

متن

منظومة القواعد الفقهية

نظر الشيخ العلامة

عبد المحمدين بن نصر السعدي

رحمة الله تعالى

مِنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

نَظَرَهُ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ

عَبْدُ الْحَمْدِ بَنُ نَاصِرِ السَّعْدِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

أما بعد:

نقدم منظومة القواعد الفقهية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر
السعدي - رحمه الله تعالى - مقابلةً على النسخة الخطية للكتاب مع
وضع متن المنظومة كاملاً لحفظ المتن بشكل صحيح سليم من
الأخطاء المطبعية .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

قد علقناها في هذا أول ما كتبنا بالمشيخة
 وحررنا الحروف بكتابة تسمى ثلثا لعدم أيمانها فيها فلا تسمى
 في مكان معلقها عند الحرم المنظر
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
 وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ولا يضلك فلا هادي له
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
 ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 أما بعد فإني وصنعت في الأحكام في منظومة مشتملة على
 معاني قواعد الدين وهي وإن كانت قليلة الألفاظ فهي كثيرة
 الرغبات لمن تأملها ولكنها تحتاج إلى تعليق يوضحها ويكشف
 ويكشف معانيها وأمثلتها تشبه اللبيب النطن على ما وراء ذلك
 قد صنعت عليها هذا الشرح اللطيف تيسير الفهم وأسأل الله
 أن ينفع به واضعه وقارئه ويجعله خالصا لوجه الكريم
 إنه روف رحيم الحمد لله العلي الأرفق وجامع الإتيان والمفروق
 أما الحمد فهو الثناء على الله بصفات كماله وسبحه ونوره وسعة
 جوده وديع حكمته لأنه كمال الأساء والصفات
 الإجمال ليس في أسماءه اسم من معوم بل كلها حسنى ولا في
 صفاته صفة نقص وعيب بل هي صفات كاملة من جميع
 الوجوه وهو كما جميل الرضال لأن أفعاله دائرة بين
 العدل والإحسان وهو محمود على هذا وعلى هذا ثم حذف
 الحمله والله هو المألوه المعبود الذي يستحق أن يعرف له
 ويعبد بجميع أنواع العبادة ولا يمكن بغيره كمال حمدنا

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

فان لم ينع فاجره على الله ولا يرجع على ما ادى عنه وهذه ايضا كلفه في الدين
 التي لا تحتاج الى نية فاما ما يحتاج الى نية كالزكوات والمكافرات وحققها
 فلا يقدي عن غيره الا باذنه الا انه الذي لا يبرئ ما ادى عنه للاحتياجه لنية
 (س) والوارع الطبيعي عن العصيان كالوارع الشرعي بلا تفرق
 الوارع عن الشيء هو الموجب لتركه وصفي هذه ان الله حرم على الصبا والمجوس
 صيانة لهم وضبا لهم على تركها وازعات طبيعية وازعات شرعية فالذبح
 تحليل اليه النفوس وتشتبهه جعل له عقوبات مناسفة لتلك المجانية فغنى
 ثغلا ومخلا وما المجومات التي تنفر منها النفوس قلم يرتب عليها حد الكفارة
 بل زرع الطبع ونفرت عنها وقد كاد كالي الغياسات والسعوم وشربها فانه يرتب
 عليها عقوبة الكفارة ببقرة النفوس عنها بل يرتب عليها كسائر المعاصي التي لم
 يرتب عليها عقوبة

(س) والحمد لله على التمام في البدن والختام والدم والدم
 ثم الصلاة مع سلام تابع على النبي وصحبه والتابع
 حمد الله في بدء الامور وختامها واستدعاء ذلك الحمد من اسباب الزيادة
 لفضل الله وكرمه وحمده الله على الامور يجب بركتها وزكاتها ونمايتها
 وصفتها مما الافات ويجب كال الانتفاع بها وانما اسئل الله بحمده وكرمه
 الذي تتلاشى وتضمحل في جنبه الذي لا يجعل في هذه الرسالة
 جميع ما اشترنا اليه من هذه القوافل والمدة الموقوفة للصواب واصلح الله
 على محمد وعلى آله وصحبه وسلم منكم كثيرا
 تمت بقلم الفقير اليرب
 محمد الرحمن بن ناصر
 سنة ١٣٣١
 ذوالقعدة ١٨
 له جمع الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين
وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

يقول فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله
تعالى - :

1- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَرْفَقِ

وَجَامِعِ الْأَشْيَاءِ وَالْمُفَرِّقِ

2- ذِي النُّعْمِ الْوَاسِعَةِ الْغَزِيرِهُ

وَالْحِكْمِ الْبَاهِرَةِ الْكَثِيرِهُ

3- ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ دَائِمٍ

عَلَى الرَّسُولِ الْقُرَشِيِّ الْخَاتِمِ

4- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ

الْحَائِزِي مَرَاتِبِ الْفَخَارِ

5- اعْلَمْ هُدَيْتَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمِنَّةِ

عِلْمٌ يُزِيلُ الشُّكَّ عَنْكَ وَالذَّرْنَ

- 6- وَيَكْشِفُ الْحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ
وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ
- 7- فَاحْرِصْ عَلَى فَهْمِكَ لِلْقَوَاعِدِ
جَامِعَةَ الْمَسَائِلِ الشَّوَارِدِ
- 8- لِتَرْتَقِيَ فِي الْعِلْمِ خَيْرَ مُرْتَقَى
وَتَقْتَفِيَ سُبُلَ الَّذِي قَدْ وُفِّقَا
- 9- وَهَذِهِ قَوَاعِدٌ نَظَّمْتُهَا
مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَلْتُهَا
- 10- جَزَاهُمْ الْمَوْلَى عَظِيمَ الْأَجْرِ
وَالْعَفْوَ مَعَ غُفْرَانِهِ وَالْبِرِّ
- 11- وَالنِّيَّةُ شَرْطٌ لِسَائِرِ الْعَمَلِ
بِهَا الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ لِلْعَمَلِ
- 12- الدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ
فِي جَلْبِهَا وَالذَّرْعُ لِلْقَبَائِحِ
- 13- فَإِنْ تَرَاحَمَ عَدَدُ الْمَصَالِحِ
يُقَدِّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ

14- وَضِدُّهُ تَزَاوُجُ الْمَفَاسِدِ

يُزْتَكَبُ الْأَذْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ

15- وَمِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ التَّيْسِيرُ

فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرُ

16- وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلَا اقْتِدَارٍ

وَلَا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرَارٍ

17- وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَةِ

بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَةُ

18- وَتَزْجَعُ الْأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ

فَلَا يُزِيلُ الشَّكَّ لِلْيَقِينِ

19- وَالْأَصْلُ فِي مِياهِنَا الطَّهَارَةُ

وَالْأَرْضِ وَالثِّيَابِ وَالْحِجَارِ

20- وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْضَاعِ وَاللُّحُومِ

وَالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ

21- تَحْرِيمُهَا حَتَّى يَجِيءَ الْحِلُّ

فَأَفْهَمَ هَذَاكَ اللَّهُ مَا يَمَلُّ

22- وَالْأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الْإِبَاحَةُ

حَتَّى يَجِيءَ صَارِفُ الْإِبَاحَةِ

23- وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الْأُمُورِ

غَيْرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكُورٌ

24- وَسَائِلُ الْأُمُورِ كَالْمَقَاصِدِ

وَاحْكُمْ بِهَذَا الْحُكْمِ لِلزَّوَائِدِ

25- وَالخَطَأُ وَالْإِكْرَاهُ وَالنَّسْيَانُ

أَسْقَطُهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَانُ

26- لَكِنْ مَعَ الْإِتْلَافِ يَثْبُتُ الْبَدَلُ

وَيَنْتَفِي التَّائِبُ عَنْهُ وَالزَّلُّ

27- وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَحْكَامِ فِي التَّبَعِ

يَثْبُتُ لَا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوْقَ

28- وَالْعُرْفِ مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدُ

حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدِّ

29- مُعَاجِلُ الْمَحْظُورِ قَبْلَ آيِهِ

قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ مَعَ حِرْمَانِهِ

30- وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلِ

أَوْ شَرْطِهِ، فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلٍ

31- وَمُتْلَفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ

بَعْدَ الدَّفَاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

32- وَ«أَلٌ» تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ

فِي الْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ كَالْعَلِيمِ

33- وَالنِّكَرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ

تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

34- كَذَلِكَ «مَنْ» وَ«مَا» تُفِيدَانِ مَعًا

كُلَّ الْعُمُومِ يَا أَخِي فَاسْمَعَا

35- وَمِثْلُهُ الْمَفْرَدُ إِذْ يُضَافُ

فَأْفْهَمَ هُدَيْتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ

36- وَلَا يَتِمُّ الْحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعَ

كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوَانِعِ تَرْتَفِعُ

37- وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ

قَدْ اسْتَحَقَّ مَالَهُ عَلَى الْعَمَلِ

38- وَيُفْعَلُ الْبَعْضُ مِنَ الْمَأْمُورِ

إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ الْمَأْمُورِ

39- وَكُلُّ مَا نَشَأَ عَنِ الْمَأْدُونِ

فَذَاكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَضْمُونِ

40- وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٌ مَعَ عِلَّتِهِ

وَهِيَ الَّتِي قَدْ أُوجِبَتْ لِشَرْعَتِهِ

41- وَكُلُّ شَرْطٍ لَازِمٌ لِلْعَاقِدِ

فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

42- إِلَّا شُرُوطًا حَلَلَتْ مُحَرَّمًا

أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلَاتٌ فَأَعْلَمًا

43- تُسْتَعْمَلُ الْقُرْعَةُ عِنْدَ الْمُبْتَهَمِ

مِنَ الْحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّرَاحِمِ

44- وَإِنْ تَسَاوَى الْعَمَلَانِ اجْتَمَعَا

وَفِعِلَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَمِعَا

45- وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلَا يُشْغَلُ

مِثْلَهُ الْمَرْهُونُ وَالْمُسَبَّلُ

46- وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبًا

لَهُ الرَّجُوعُ إِنْ نَوَى يُطَالِبًا

47- وَالْوَازِعُ الطَّبِيعِي عَنِ الْعِضْيَانِ

كَالْوَازِعِ الشَّرْعِيِّ بِإِلَّا نَكْرَانِ

48- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ وَالِدَّوَامِ

49- ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ شَائِعِ

عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

* * * * *

